



فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام

**The effectiveness of an aquarium strategy in teaching sociology to develop a culture of dialogue for second-Year high school students**

بحث من مضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس

إعداد الباحثة  
نوراه عبدالله محمد السيد

إشراف

دكتور  
محمود محمد ذكي محمد  
استاذ المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفية  
المساعد  
كلية التربية جامعة حلوان

دكتورة  
ولاء محمد صلاح الدين  
استاذ المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفيه  
المساعد  
كلية التربية جامعة حلوان

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

## "فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام "

الباحثة/ نوره عبدالله محمد السيد

### المستخلص:

يهدف البحث إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجية حوض السمك لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام ، وقد تطلب البحث قيام الباحثة بإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب ، وتطبيق أداة البحث وهي اختبار ثقافة الحوار " اختبار مواقف " وقد شملت عينة البحث (٦٠) طالبة بمدرسة الشهيد البطل عبدالباسط حسن عبدالباسط التابعة لإدارة المعصرة التعليمية بمحافظة القاهرة ؛ وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة . وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية استراتيجية حوض السمك لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الدارسات لمادة علم الاجتماع .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية حوض السمك – ثقافة الحوار

**“The effectiveness of an aquarium strategy in teaching sociology to develop a culture of dialogue for second-Year high school students”**

### Abstract:

The research aims to investigate the effectiveness of an aquarium Strategy in teaching Sociology to develop culture of dialogue for secondary School girls studying the Sociology subject.

The Research has required from the researcher to prepare the second and the third units from sociology book. The research required preparing the teacher's guide and the student book in addition to applying the search tool: the culture of dialogue tes “ a situations test “ . the research sample included (60) girl at the martyr hero Abdel basset Hassan Abdel basset secondary school in the administration of the educational press and the sample was divided into two equal group , an experimental group and control one .

The results of the research showed the effectiveness of an aquarium Strategy in teaching Sociology to develop culture of dialogue for secondary School girls studying the Sociology subject.

**Key words: Aquarium Strategy - Dialogue Culture.**

**• فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام .**  
إعداد الباحثة / نورا عبدالله محمد السيد

**• مقدمة البحث :**

يعيش الإنسان اليوم ظروفًا حياتية غاية في التعقيد ، أصبح التغيير السريع والمتلاحق سمة أساسية من سماتها البارزة في شتى المجالات ، كما أصبح لها تأثير واضح على حياة جميع الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية .

ومع تعقد الحياة في هذا العصر ، وتعدد الرؤى ، وتناقض الآراء واختلاف وجهات النظر ، يحتاج الفرد بصورة دائمة إلى الحوار مع الآخرين لمناقشة ما لديهم من آراء وأفكار ، وحل ما قد يعترضه من مشكلات ، وهنا تبرز الحاجة إلى اكتساب ثقافة الحوار التي لا بد أن تولى اهتماماً بالغاً . وأن يصبح التدريب عليها هدفاً تربوياً .

وعندما يستخدم الحوار يكون أشد تأثيراً من الوسائل الأخرى في حل المشكلات ، بما فيها اللجوء إلى العنف الذي أصبح من المشكلات الخطيرة التي تترك آثاراً سلبية على أنماط التفاعل بين أبناء المجتمع وداخله . فالحوار يعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الإنغلاق والانعزال ، وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين، التي تسهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي (عبدالله المشوخي : ٢٠٠٥، ٢٢٥).

وفي ذلك السياق لاشك أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في عملية الحوار ، فكلما كان الحوار واضحاً وبسيطاً كلما أدى الغرض الذي تم من أجله ، فأمتلاك ثقافة الحوار وأدواتها ليست بالأمر السهل ، فهو يؤثر في معركة عسكرية أو نشر إشاعة أو مقاومة إشاعة أو نجاح منشأة أو فشلها ( محمد أبوسمرة : ٢٠٠٨ ، ٧).

ولقد مرت عمليات الحوار بعدد من المراحل منذ نشأة الإنسان حتى الوقت الحالي تطورت من خلالها ، ويمكن التطرق إلى نشأة الحوار لإدراك ذلك التطورات في الوقت الحالي .

نجد أن للحوار أصولاً وجذوراً فلسفية ، فقد نشأت وترعرعت الفلسفة اليونانية بالحوار وكان (الجدل) وهو معناه اليوناني فن الحوار والنقاش ، فأصبح الحوار السقراطي نموذجاً يحتذى به لإتاحة المجال للمتلقي لأن يكتشف في ذاته حقائق ومعارف كان يعتقد أنه لا يملكها ، وانحاز إلى أسلوب الحوار والمناقشة بدلاً من الكتابية التي لا تحقق التفاعل والتواصل المكتوب . كما أن تلميذه أفلاطون فقد أقام فلسفته المكتوبة على شكل محاورات فلسفية ، واستمر الحوار نهجاً ثابتاً في الفلسفة الغربية في العصور الوسطى والحديثة ( زهير توفيق : ٢٠٠٤ ، ٢٢٣).

إن من الأصول الاجتماعية للحوار هي عملية التنظيم للعلاقات المختلفة داخل المجتمع حيث إن العلاقات داخل المجتمع ذات أبعاد وأشكال مختلفة تفرض طبيعة كل علاقة أساليب وأداب حوارية مختلفة ، مما يؤكد أصول الحوار الاجتماعية من خلال العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المتمثلة بجملة من العلاقات والتي ذكرها (عقيل عقيل : ٢٠٠٤ ، ١٦١).

• علاقة المجتمع الإنساني ( الحوار بين أفراد المجتمعات المختلفة ).

• علاقة الأمة ( الحوار بين أفراد الأمة الواحدة ).

• علاقة الوطن ( الحوار بين افراد الوطن الواحد ).

• علاقة السلوك الاجتماعي.

واستناداً لما سبق فإن الحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر يتم فيه مناقشة قضية أو فكرة أو موضوع ما يعتمد على الطريقة الودية والإقناع لإيصال الفكرة بعيداً عن التعصب . حيث أن الأساس الذي يقوم عليه الحوار هو الاختلاف والاختلاف بين البشر مسلمة ينطلق منها الإنسان عند التعامل مع الآخر كما في قوله تعالى " وماكان الناس إلا أمة واحدة فأختلفوا " (سورة يونس : ١٩) وبذلك فالتباين سنه إلهية ( مكتبة التربية العربي لدول الخليج : ٢٠٠٨ ، ١٣).

اما عن مفهوم ثقافة الحوار فقد عرفته (ريم الباني: ٢٠٠٦، ٣٤) "هي مجموعة معارف مكتسبة تسمح بتنمية الحوار والنقد، وهي القدرة اللفظية التي عن طريقها يتم التواصل مع الطرف الآخر والتعبير عن الرأي، وتبادل الخبرات، وتنمية التفكير وتفعيل طرائق الاتصال بين المعلم والطلبة"

وتعرفه (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣، ١٥٨) أن يكون الفرد مدركاً لقواعد الحوار وأصوله وشروطه، ومؤمناً بأهميته في مواجهة الاختلافات، أو المواءمة بينها، ومساعدة المجتمع على اتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة وأن يكون لدى المتعلم معرفة بمفاهيم ثقافة الحوار من حوار أو مشاركة ومسؤولية وتعاون، ومعرفة الحقوق والواجبات والإحترام المتبادل وغيرها.

وبذلك يعد الحوار أحد أشكال التواصل الاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للفهم والتضامن والتعاون بعيداً عن الصراع والتناحر والتعسف، فالحوار ضرورة إنسانية اجتماعية.

ولكن التباين أو الاختلاف في حقيقته لايعني خلافاً أو نزاعاً أو صراعاً، وإنما لتبادل المنافع والخبرات والرأي والفكر، بالاختلاف تعود أسبابه لأننا نبتغي منه الوصول للحقيقة ولأفضل النتائج الممكنة. وبالتالي فإن لثقافة الحوار أهدافها الهامة التي لايمكن الاستغناء عنها في هذه الحياة بجميع مستوياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للوصول إلى حقيقة الأمور أن وجدت.

وترى (كوثر كوجك: ٢٠٠٨، ١٤٥) " بأن التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات وإكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، وهو تعلم قائم.

لذلك تسعى الباحثة لاستخدام إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية حوض السمك التي تقوم على تقديم مهمة للطلاب قد تكون فكرة أو مشكلة أو موقف يطلب من الطالبات التفكير فيها في ضوء الاستراتيجية من خلال الأتي:

\* يقسم المعلم الفصل إلى مجموعتين (المشاركات) وهي الدائرة الداخلية و تسمى بحوض السمك، بينما مجموعة (الملاحظات) وهي الدائرة الخارجية.

\* يترك المعلم مجموعة (المشاركات) مدة المحددة لهم في الاجابة.

\* وتم يعطي (الملاحظات) فترة صمت لإعطائهن مساحة من الوقت للتفكير في أجواء هادئة.

\* ثم يكتبون فيها أهم ماتوصلن إليه من إجابات.

\* ثم يقوم بتوزيع مجموعة (المشاركات) بين مجموعة (الملاحظات) للمناقشة عن قرب فيما بينهم، ثم يقوم قائد كل مجموعة بمناقشة الإجابات مع بعضهن البعض من خلال إرشاد المعلم؛ ثم عودة كل مجموعة لمكانها لتتم المناقشة الجماعية بينهم وبين المعلم.

#### ● الاحساس بالمشكلة :

تنبعث مشكلة البحث من خلال الأتي :

#### أ. البحوث والدراسات السابقة :

بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وجد أن هناك العديد منها أوصت بضرورة تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب المرحلة الثانوية ومن هذه البحوث، بحث ميلر (Miller et al., 2002)، ودراسة كيك (Keck-McNulyc, 2004) بحث(الباني: ٢٠٠٦)، ودراسة ماكلنتكسر (McIntyre: ٢٠٠٦) وبحث(ولاء صلاح الدين: ٢٠١٣). كما أن هناك بحوث ودراسات سابقة تشير إلى فاعلية استخدام استراتيجية حوض السمك في حل المشكلات البحثية وزيادة مشاركة.

#### الدراسة الإستطلاعية :-

والتي تمثلت فيما يلي :

أ. قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في تطبيق اختبار مستوى ثقافة الحوار(إعداد: ولاء صلاح الدين ٢٠١٣) على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في بعض مدارس محافظة القاهرة وقوامها (١٠٠) طالبة، وقد أسفرت تحليل نتائج هذا التطبيق عن أن حوالي أكثر من ٧٦% من الطالبات قد حصلن

على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار وهذا يشير إلى أن هناك قصور في مستوى ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في " ضعف في مستوى ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية "

### أسئلة البحث :

◀ ما فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام ؟

### أهداف البحث :

◀ قياس مدى فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

### أهمية البحث :

قد يفيد البحث في ضوء مايسفر عنه من نتائج في :

◀ توجيه خبراء المناهج ومعلمي علم الاجتماع بوزارة التربية والتعليم إلى استراتيجية حوض السمك لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام .

◀ الاستجابة لما تنادي به المؤتمرات والبحوث ومسايرة الفكر الجديد الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتمية ثقافة الحوار لدى المتعلم بإعتباره محوراً للعملية التعليمية .

### حدود البحث :

◀ ٦٠ طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام .

◀ مدرسة الشهيد البطل عبد الباسط حسن عبد الباسط الثانوية بنات ومدرسة الزهراء الثانوية- إدارة المعصرة التعليمية - محافظة القاهرة .

◀ تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

◀ استخدام استراتيجية حوض السمك ، والتحقق من فاعليتها في تنمية ثقافة الحوار ( عدم التعصب - الابتعاد عن الأجواء الانفعالية - عدم تتبع الأخطاء الناجمة عن الانفعال - التسليم بإمكانية صواب الخصم - الحرية الفكرية - الانضباط بالقواعد المنطقية ، والحجة والبرهان ) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام .

◀ الوحدتين الثانية والثالثة من مقرر مادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي .

### فرضا البحث :

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تدرسن مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حوض السمك وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار ثقافة الحوار لصالح المجموعة التجريبية .

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تدرسن مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حوض السمك في التطبيق القبلي البعدي على اختبار ثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي .

### منهج البحث :

◀ المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية .

### خطوات وإجراءات البحث :

سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

### أولاً : تحديد الإطار النظري للبحث :

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالي :

◀ استراتيجية حوض السمك : ( تعريفها ، خطواتها ، مميزاتها ) .

◀ ثقافة الحوار : ( مفهوم الحوار ، ثقافة الحوار ، أهميته ، أسسه ، خصائصه ، أبعاده ، معوقاته ، أخلاقياته )

ثانياً : إعداد ( دليل المعلم ، كتاب الطالب ) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس : للوصول لأفضل صورة ممكنة .  
ثالثاً : تطبيق اختبار ثقافة الحوار (إعداد: ولاء صلاح الدين، ٢٠١٣) .

رابعاً : تجربة البحث ، وتتضمن :

◀ اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي العام من إحدى مدارس محافظة القاهرة ، وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرسا ( الوحدة الثانية – المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي ، والوحدة الثالثة – التنشئة الاجتماعية ) باستراتيجية حوض السمك والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، وضبط العوامل المشتركة بينهما .

◀ التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين .

◀ تطبيق استراتيجية حوض السمك على المجموعة التجريبية ، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

◀ التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين .

◀ رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث .

◀ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

**مصطلحات البحث :**

**استراتيجية حوض السمك :**

تعد استراتيجية حوض السمك من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم النشط وتعتمد على التدريب الجماعي فتتيح المناقشة الجماعية بين الطلاب وتقدم الخبرات التعليمية للطلاب من خلال ملاحظاتهم لأداء مجموعات طلابية (Kec-McnuHy,2004,24)

**وتعرف إجرائياً :** بأنها إحدى استراتيجيات التي تقوم على إيجابية طالب المرحلة الثانوية ، وقدرته على التفكير بشكل جماعي داخل حوض السمك (المشاركين ) ثم تبادل أفكارهم مع زملائهم من خارج حوض السمك ( الملاحظين) وذلك لتبادل المعرفة وخلق جو من النقاش حول إحدى موضوعات مادة علم الاجتماع وطرح ملخص للملاحظات يناقشها المعلم مع طلابه .

**ثقافة الحوار :**

وتعرفه (ولاء صلاح الدين:٢٠١٣، ١٥٨) أن يكون الفرد مدركاً لقواعد الحوار وأصوله وشروطه ، ومؤمناً بأهميته في مواجهة الاختلافات ، أو المواءمة بينها ، ومساعدة المجتمع على اتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة وأن يكون لدى المتعلم معرفة بمفاهيم ثقافة الحوار من حوار أو مشاركة ومسؤولية وتعاون ، ومعرفة الحقوق والواجبات والإحترام المتبادل وغيرها .

**وتعرف إجرائياً في البحث الحالي :** بأنها عملية نقاشية يتم فيها تبادل الآراء والأفكار بين الأفراد والمجموعات حول إحدى موضوعات مادة علم الاجتماع ، وقدرتهم علي التواصل اللفظي من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض بحيث يلتزم فيها بآداب الحوار مع وضوح الفكرة وصحة اللغة وحسن الإلقاء .

**أولاً : أدبيات البحث :الإطار النظري**

**المحور الأول : استراتيجية حوض السمك :**

**تعريف استراتيجية حوض السمك :**

وقد أشار ( رمضان بدوي: ٢٠١٠، ٤٥) ؛ إلى أن استراتيجية حوض السمك تعد من الأساليب التي تساعد في تقييم مجموعة متنوعة من المهارات الاجتماعية بين الطلاب ، وهي استراتيجية تسلط الضوء باستخدام المهارات الاجتماعية في التوسع حول موضوع معين أو إغلاق النقاش فيه ، حيث يلاحظ الطلاب ويمارسون هذه المهارات عن قرب من بعضهم البعض ، وينبغي على المعلم أن يسأل هذه الاسئلة : كيف أحقق محادثة بين الطلاب بحيث يمارس بها التفكير العميق ؟ كيف أعد أسئلة مفتوحة تثير النقاش والمشاركة الفعالة ؟ كيف أهيب الطلاب لتقبل آراء وأفكار زملائهم ؟ وتعتبر استراتيجية حوض السمك طريقة فعالة للإجابة عن هذه الاسئلة .

عرفها (يوسف قطامي: ٢٠١٣، ٦٢١) ؛ أنها تهدف إلى البحث العميق حول موضوع أو قضية محددة ، وعدم الإكتفاء بالمعالجات السطحية حوله ، فيقوم الطالب بممارسة عمليات ذهنية في استقبال المعلومات اللفظية ومعالجتها وتنظيمها لتصبح ذات معنى ثم تخزينها.

وتتفرع استراتيجية حوض السمك إلى :

وقد أشار (زيد العطار: ٢٠١٦، ٥٨) إلى نوعان لحوض السمك في هذه الاستراتيجية هما :

أ. (الحلقة الخارجية) : تسمى بمجموعة الملاحظين ، وهي تتألف من خمسة طلاب أو أكثر ، وقد تصل إلى ٢٠ طالباً، يلاحظون بصمت ويستمعون جيداً ويدونون الملاحظات وتطرح عليهم أسئلة من قبل المعلم ، أو ينضم أحدهم إلى الكرسي الفارغ في حلقة النقاش ، وعندما ينتهي من نقاشه يعود مجدداً إلى مكانه في حلقة الملاحظين ، ثم تشارك مجموعة الملاحظة بعد إنقضاء الزمن المتاح لمجموعة النقاش الداخلية .

ب. (الحلقة الداخلية) : تسمى بمجموعة النقاش ، حيث تتألف من (٥-٨) طلاب ويكون بينهم قائد للنقاش والحوار ، يفضل أن المعلم هو من يدير النقاش خصوصاً في بداية تعلمهم لهذه الطريقة حتى يكتسبوا إدارة الحوار ومهارات النقاش حول الموضوع أو الفكرة أو القضية المطروحة ، وتستمر حلقة النقاش في نقاشها لمدة ٣٠ دقيقة حتى يتاح الوقت المتبقى لمشاركة مجموعة .

**خطوات تطبيق استراتيجية حوض السمك :**

عند تطبيق استراتيجية حوض السمك يجب إتباع الخطوات التالية : (Brevig: 2009, 116-119)، (يوسف، قطامي: ٢٠١٣، ٦٢٣-٦٢٤) ، (محسن، عطية: ٢٠١٥، ٣٣٤-٣٣٥) .

✦ إختيار وتحديد الموضوع بحيث يتفق مع الخبرات الحياتية للطلاب

✦ إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمتعمقة حول الموضوع الذي تم تحديده

✦ جلوس الطلبة وفق الترتيب الآتي :

• جلوس الطلاب المشاركين " مجموعة السمك " التي ستناقش الموضوع على شكل دائرة صغيرة في وسط قاعة التدريس ، ويتراوح عددهم من (٦-١٠) طالب ، ويمكن تعيين واحد منهم بوظيفة قائد لعمل المجموعة

• جلوس طلاب الصف " الملاحظين " في دائرة أكبر حول طلبة مجموعة السمك إذ يكون لكل طالب من مجموعة السمك شركاء أو ملاحظين يدونون أفعاله وهؤلاء لايسمح لهم بالكلام خلال المناقشة وعليهم المراقبة والاستماع وتسجيل الملاحظات استعداداً لجلسات المناقشة التي تلي مناقشة مجموعة السمك .

✦ بدء نقاش مجموعة السمك حول الأسئلة المعدة على أن يكون لكل منهم دوره وفرصه في النقاش الذي ينظمه قائد عمل المجموعة ، وقد يستمر النقاش حسب الوقت المسموح به والمتفق عليه مسبقاً ، في حين ينصت الطلاب الملاحظون باهتمام ويراقبون ديناميكات المناقشة والحوار دون تدخل في النقاش مع تدوين الملاحظات (Candido et al: 2007. 34).

✦ بعد نهاية نقاش مجموعة السمك يعطي الملاحظون فترة صمت يكتبون فيها الأفكار الرئيسية التي سمعوها من مناقشة مجموعة السمك ثم يتم توزيع طلبة مجموعة السمك بين الطلبة ( الملاحظين ) وتقسّم إلى مجموعات صغيرة للمتابعة عن قرب فيما بينهم والاستيضاح عن أية ملاحظات أو تعليمات تمت خلال المناقشة أي دمج المجموعتين معاً وقد يستمر هذا النقاش ٣٠ دقيقة أو حسب الوقت المسموح به والمتفق عليه .

✦ عودة الطلبة كل إلى مكانه لإجراء مناقشة أخيرة يتم فيها طرح عدد من الأسئلة لكلا المجموعتين المشاركين والمراقبين .

✦ في نهاية تطبيق الاستراتيجية يمكن للمعلم طرح سؤال نهائي على الطلاب معطياً الفرصة لكل منهم للإجابة عليه وقد تدون اجاباتهم .

**1. مميزات استراتيجية حوض السمك:**

أن استراتيجية حوض السمك لها العديد من المميزات ، منها ما يتصل بالنواحي الأكاديمية ، ومنها ما يتصل بالنواحي الانسانية والاجتماعية ، ونذكر منها ما يلي : (مروة السيد: ٢٠١١، ٤٨)

أ. تزيد من إندماج الطلاب في العمل وتجعل للتعليم متعة وبهجة .

ب. تحفز الطلاب على كثرة الأنتاج وتنوعه .  
ج. تنمي العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض ، وبين المعلم وطلابه .  
د. تنمي القدرة على التفكير والبحث .  
هـ. تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب .  
و. تعود الطلاب على إتباع قواعد العمل ، وتنمي لديهم إتجاهات وقيم إيجابية .  
ز. يعتبر المعلم في ظل هذه الاستراتيجية ليس المصدر الوحيد للمعرفة .

وقد أهتمت بعض البحوث بتلك الاستراتيجية ومنها ،دراسة سملدر ( Smulder et al.,2004 ) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في التحصيل في مادة التاريخ ، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية ، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين في المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من ( ٦٠ ) طالباً وطالبة ، واختيرت العينة قصدياً ، وقد أسفرت نتائج الدراسة ان استراتيجية حوض السمك اثبتت فعاليتها في أنها مناسبة لأعداد كبيرة من الطلاب وأنها لا تميز بين المتحدثين داخل حوض السمك ولا بقية الاعضاء خارج حوض كما أنها تعزز من المشاركات المتعمقة للطلاب فيما يخص المفاهيم التي يتعلمونها لاسيما تلك المفاهيم النظرية وهو ما أسفرت عنه الدراسة الحالية .

ودراسة كانديدو وزملاؤه (candido,2007) :والتي هدفت إلى استخدام حوض السمك كإحدى استراتيجيات التعلم النشط ساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في القراءة ، والكتابة ، والمناقشة ، وأداء الأشياء التي تربطهم بالمادة التعليمية ، وعلى استمتاعهم بالتعليم اكثر من المحاضرات التي يغلب عليها الاستماع السلبي ، تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالباً وطالبة واختيرت العينة عشوائياً ، وبينت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية حوض السمك من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس الطلاب ، ووجود دلالة إحصائية لصالح الإناث على الذكور

وبحث "مروة السيد" (٢٠١١) :ويهدف البحث إلى تعرف على فاعلية إستراتيجية حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الإعدادية . تكونت عينة البحث من (٦٢) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدارس شمال سيناء – إدارة العريش التعليمية ، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية تم تدريسها بطريقة حوض السمك ، وعدد طلابها (٣١) طالباً ، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية وعدد طلابها (٣١) طالباً ، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وقامت بإعداد اختباري فهم طبيعة العلم وعمليات العلم والتأكد من حد الكفاية لهما ، وقد اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في فهم طبيعة العلم وعملياته على طلبة المجموعة الضابطة .

وبحث "درغام حمود" (٢٠١٤) : يهدف هذا البحث معرفة أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني المتوسط ولتحقيق هدف البحث تم اختيار (١٠٥) طلاب مقسمين على ثلاث مجموعات تجريبيتين ومجموعة ضابطة حيث تكونت المجموعة الأولى (أ) والتي درست بإستراتيجية حوض السمك المغلق من (٣٥) طالباً، أما المجموعة التجريبية (ب) التي درست بإستراتيجية حوض السمك المفتوح من (٣٥) طالباً ، وقد أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية والتي ستدرس للمجموعتين التجريبيتين بإستراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق وخطة بالطريقة التقليدية تدرس للمجموعات الضابطة تمثلت اداة الاختبار ، وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين والتي درست بإستراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق .

وبحث "سماح الفتلي" (٢٠١٥) :ويهدف البحث إلى تعرف استراتيجية حوض السمك وفعاليتها في تنمية المهارات العقلية لطلبة قسم الفيزياء وتحصيلهم الدراسي ، تكونت عينة البحث من مجموعتين (مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة ) بلغ عدد افراد المجموعتين (٦٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم الفيزياء بواقع (٣١) طالباً وطالبة . واستخدمت الباحثة المتغيرات الاتية ( العمر الزمني محسوباً بالشهور ، اختبار الذكاء واختبار المهارات العقلية ) ، وقد توصلت الباحثة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل والمهارات العقلية .

وبحث "عدي الزيدي و زيد العطار" (٢٠١٦) : ويهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة ، اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي واختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة (



بلغت عينة البحث (٨٠) طالبة بواقع (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة . وقد أسفرت النتائج البحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية حوض السمك ، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء . وبحث " طارق الجنابي " (٢٠١٧): هدف البحث الحالي تعرف على أثر استراتيجية عظم السمك واستراتيجية حوض السمك في التحصيل لمادة الأحياء واتجاهاتهم التعاونية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط . ولتحقيق هدف البحث تم اختيار (٧٥) طالباً مقسمين إلى ثلاث مجموعات متساوية وكل مجموعة (٢٥) طالباً مجموعتين تجريبتين ومجموعة ضابطة . واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والأختبار البعدي وصاغ (٦٢) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي ستدرس أثناء مدة التجربة . وقد أسفرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه . وبحث " هدى السيد " (٢٠١٨) : هدف البحث إلى فعالية استراتيجيات التعلم النشط ( استراتيجية فكر زوج شارك ، واستراتيجية حوض السمك ) في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الباحثة إلى إن كلا من الاستراتيجيتان تساعد في تحقيق أهداف علم الاجتماع المعرفية والمهارية والوجدانية ، كما أنها تساعد على تنمية التفكير العليا ومهارات التواصل الاجتماعي ، وتنمية الوعي بقضايا الفرد والمجتمع والتفاعل معها بشكل إيجابي. وبحث " عبد الواحد الكبيسي " (٢٠١٤) : هدف البحث إلى التعرف على اثر استراتيجية حوض السمك في تحصيل طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس والتفكير عالي الرتبة في جامعة الأنبار ، وتكونت العينة من جميع طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين بواقع (٢٠) طالباً وطالبة ، وكانت أداة البحث هي الاختبار التحصيلي البعدي أما المنهج فهو المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي ، وقد أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام حوض السمك على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية. وبحث " ميسر عودات " (٢٠١٧) : وهدف البحث التعرف إلى فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن ، وتكونت عينة البحث من (١٢٨) طالباً وطالبة تم تقسيمها على مجموعتين تجريبية و ضابطة ، استخدمت المنهج شبه التجريبي ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الاستراتيجية في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية ، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس. وقد تتفق هذه الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التعرف على اثر استراتيجية حوض السمك كإحدى استراتيجيات التعلم النشط ومعرفة مدى فاعليتها .

## 2. المحور الثاني : ثقافة الحوار :

### 3. مفهوم الحوار:

- الحوار في اللغة :- المراجعة في الكلام واصلها الرجوع والدوران . وهو مشتق من الحور: وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء (إنه ظن أن لن يحورا). (الانشقاق: ١٤)
- والحور هو النقصان بعد الزيادة ؛ لأنه رجوع من حال إلى حال . والتحاور : التجاوب ، وثاروه : راجعه وجاوبه وجادله ، قال تعالى ( فقال لصاحبه وهو يحاوره ) (سورة الكهف ايه: ٣٤) .
- ونخلص مما سبق إلى أن الحوار في اللغة بمعنى الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ذلك أن مراجعة الكلام بين أطراف الحوار تؤدي بالضرورة إلى الرجوع إلى الحق والصواب .
- الحوار اصطلاحاً :- الحديث بين شخصين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة ما ، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب . ( يوسف فرحات :٢٠٠٦، ٢) . وهناك من رأى أن الحوار هو محاولة فهم وجهة نظرة الآخر بطريقة ودية من غير نزاع مسبق ، وإلا كان مفاوضات ، لأنها نزاع قائم .(محمد قطناني :٢٠١٠، ٦٨)
- ثقافة الحوار :وتعرفه (ريم الباني: ٢٠٠٦، ٣٤) "هي مجموعة معارف مكتسبة تسمح بتنمية الحوار والنقد، وهي القدرة اللفظية التي عن طريقها يتم التواصل مع الطرف الآخر والتعبير عن الرأي ، وتبادل الخبرات ، وتنمية التفكير وتفعيل طرائق الاتصال بين المعلم والطلبة"

#### 4. أهمية ثقافة الحوار:

يعد الحوار أحد أشكال التواصل الاجتماعي ، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون بعيداً عن الصراع والتناحر والتعسف ، فالحوار ضرورة إنسانية اجتماعية .  
ولذلك رأى كلا من (سعاد محمد : ٢٠٠١ ، ٣٨) (محمد حمدان : ١٩٨٩ ، ١٧٣) (محمد فضل الله : ١٩٩٨ ، ١٤٣) أهمية ثقافة الحوار كالاتي :

- أ. تنمية مفهوم المواطنة الصالحة لدى المتعلم
- ب. تنمية الحاجات الاجتماعية للطلاب كالمشاركة والانتماء والصداقة والقبول من الآخرين
- ج. تعويد المتعلم على الانتقال من حيز التفكير الذاتي إلى أفق التفكير الابتكاري والناقد .
- د. إكتساب المتعلم مهارات المناقشة والحوار.
- هـ. استخدام إستراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والمناقشة التي تساعد المتعلم على مواجهة المشكلات المتعددة وإعداده لعالم سريع التغير .
- و. الحوار القائم على الإقناع يكون تربية عقلانية .
- ز. تنمية الإستقلالية في التعلم لدى المتعلم ؛ لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده .
- ح. تنمية الإحترام والتفاهم المتبادل ودعم الروابط والعلاقات

حيث يتطلب ذلك من معلم علم الاجتماع تشجيع الطلاب على الحوار؛ الذي أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر الذي تداخلت وتشابكت فيه العلاقات الإنسانية والاجتماعية ، وأصبحت عمليات التفاعل اللفظي وغير اللفظي متداخلة وذات مهارات وأصبح هناك تنوع وتعدد ثقافي واجتماعي ؛ ولذا أصبح تشجيع المعلم للطلاب على الحوار لعدة أسباب من أهمها (إبراهيم العبيد : ٢٠١٧ ، ١٧٩):

- **أسلوب لحل المشكلات** : فهو يساعد الطالب على ممارسة الحوار ، ويساعد المتعلم على حل المشكلات التي تنشأ في المجتمعات أسلوب لتبادل الآراء والأفكار ؛ حيث إن حل هذه المشكلات ينتج من حراك فكري حوارى ذهني وهذا لا يتم إلا من خلال الحوار .
- **اسلوب لتطوير الأفكار وبناء الفكر** : إن الحوار التربوي التعليمي يسهم في بناء الفكر لدى المتعلم وتوليد الأفكار وتطويرها .
- **أسلوب لعملية التعلم** : حيث إن هناك أساليب وطرائق وإستراتيجيات لعملية التعلم والتدريس ويبرز الأسلوب الحوارى والتربية الحوارية كأحد أهم تلك الأساليب حيث إن هذا الأسلوب يرسخ مايقدم للمتعلم من محتوى ويجعله ذا معنى .
- **اسلوب وطريقة للوفاق الاجتماعي الثقافي** : حيث إن المجتمع تنشأ فيه قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة تكثر حولها الآراء ويظهر فيها الاختلاف ولاسبيل للوفاق إلا من خلال الحوار  
وقد اهتمت بعض البحوث بتنمية ثقافة الحوار ومنها ، بحث "مي الدعيج" (٢٠٠٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساعدة على تنية الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والتعرف على الاختلافات بين استجابات المعلمات وفقاً لمتغيرات المؤهل والخبرة والتخصص ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى أهمية الحوارات غير الصفية وأثرها الإيجابي على طالبات والمعلمات ، ودورها في دعم التواصل الاجتماعي مع الآخرين . وبحث "أحمد باحارث" (٢٠١٠) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار وإكسابها للطلاب ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلى أن النشاط الطلابي يساهم في إكساب طلاب المرحلة الثانوية قيم الحوار وينميها لديهم ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة .
- وبحث " محمدالصبحي" (٢٠١٢) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات الحوار المناسبة ، كما قام بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية تلك لمهارات ، وقد طبقت الدراسة على (٢٠) تلميذاً من الصف الثاني المتوسط ، وتوصل الباحث إلى أن مستوى التلاميذ كان متدنياً في جميع المهارات .

وبحث "محمد سعيد" ( ٢٠١٣ ) : هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في الإعلام التربوي ، وقد تمثلت أداة البحث في قائمة بمهارات الحوار واختبار تحصيلي في الجانب المعرفي للمهارات الحوارية وبطاقة ملاحظة أداء الحوار ، وقد طبق الباحث أدواته على عينة من الطلاب المعلمين من شعبة الإعلام التربوي وتوصل إلى تقديم طلاب المجموعة التجريبية عن نظرائهم في المجموعة الضابطة.

وبحث " ولاء صلاح الدين " ( ٢٠١٣ ) : هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث طبقت أداة البحث هو اختبار ثقافة الحوار على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي و وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح لتنمية لثقافة الحوار ومهاراته والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبحث "أروى العودة" (٢٠١٧):هدف البحث إلى الوقوف على واقع دور الانشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم ، والكشف عن المعوقات التي قد تحد من دور الانشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ، حيث استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية بمنطقة القصيم التعليمية ، بلغ قوامها ( ٥٣٦ ) وبنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي للدراسة . هدفت الدراسة إلى اشراك الطلاب في إثراء وتفعيل المناقشات الفصول الدراسية المستندة إلى النص وتم إجراؤها على ستة وعشرون طالباً في الصف الثاني داخل مدرسة ثانوية وتشير النتائج إلى أن اهتمام الطلاب بالمشاركة في المناقشات القائمة تتطلب بعض الدعم الأولي والتوجيه من المعلمين .

ودراسة ( سيتبل ، أندرو ، ٢٠٠٣ ، Stables, Andrew ) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم عن طريق الحوار في تكوين الهوية لدى المتعلمين من الطلاب ، وأيضاً التعرف على أساليب الحوار الممكنة داخل الفصول الدراسية في حين يمكن للفصل الدراسي أن يكون مسرحاً لأنواع متعددة من الحوارات الصفية ، وتوصلت الدراسة إلى أنواع من بعض الحوار التي تستخدم في الفصول الدراسية مثل ؛ الحوار بين المعلم والطالب ، الحوار بين الطلبة ، وحوار الطالب مع الكتاب المقرر.

دراسة (برودال ، كورنيليا ، ٢٠١٨، Brodahl, Cornelia; Wathne, Unni) تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التجارب الأولى للمعلمين أثناء الخدمة مع الحوارات الخيالية - شكل من أشكال الكتابة الرياضية حيث يتم تقديم الطلاب إلى حوار مكتوب وغير مكتمل بين شخصين متخيلين يناقشان مشكلة رياضية. من المفترض أن يواصل الطلاب العمل مع المشكلة وإكمال الحوار الأولي بين هؤلاء الأشخاص. تم تسجيل المعلمين أثناء الخدمة في دورة الرياضيات للتعليم الجامعي المستمر. تم تكليفهم بتجربة الحوارات الخيالية في صفوفهم من الصف 4 إلى 10. بناءً على استجابات المعلمين أثناء الخدمة في نماذج التقييم الذاتي المفتوحة ،أوضحت الدراسة كيف ينظر المعلمون أثناء الخدمة إلى الحوارات الخيالية على أنها أداة للتعامل مع الجدل الرياضي للطلاب.

ودراسة (كنيزتيش ، دوبرافكا وآخرون، ٢٠١٩، Knezic, Dubravka):

تهدف الدراسة تعرف الأنواع الثلاث من الحوارات كأدوات عاكسة في تعلم المواضيع: الحوارات الإشرافية (من معلم إلى طالب - معلم) ، وحوارات الأقران (من طالب إلى معلم طالب) وحوارات ذاتية (من طلاب المعلمين لأنفسهم). حيث تم إجراء الدراسة على استخدام أربعة وأربعون مدرساً هولندياً للتحدث عن تجربتهم التعليمية. حيث أسفرت النتائج إلى أن الحوارات الإشرافية والأقران تتوقف على المعرفة العملية للمدرس ويمكن القول إنه يمكن توظيفها للمعلمين الطلاب لتعزيز معرفتهم وإدارة سلوكهم التعليمي.

وبحث الكايند وسويتز ( El kind and Freddy Sweet ، 1998 ) المنطق الأخلاقي وتعلم مهارات الحوار داخل الفصل الدراسي ، حيث هدفت الدراسة إلى أنتاج عدد من الحلقات التلفزيونية والفيديو الموجه للطلاب من السنة الأولى وحتى نهاية المرحلة الثانوية والتي تركز علي تعلم مهارات الحوار داخل الفصول الدراسية ، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي وقد توصل الباحثان من خلال التجربة إلى النتائج التالية

- أن الطلبة يحبون الدخول في مناقشات إذا شعروا بالأمان وشعروا بأن زملائهم لا يسخرون من وجهات نظرهم .
  - ان المعلمون حتى يتمكنوا من إدارة الحوار ناجح يحتاجون إلى تعلم تقنيات معينة والتدريب مع طلابهم على تطبيقها داخل الفصل الدراسي .
- ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العمل على تعزيز وتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب المرحلة الثانوية مثل بحث (مي:٢٠٠٥) و(باحارث:٢٠١٠) وبحث (ولاء صلاح الدين :٢٠١٣) .
- 1. أسس وشروط ثقافة الحوار :**
- لكي تتواجد بيئة تتميز بثقافة الحوار لابد من توافر عدد من الشروط الرئيسية بين الأفراد والتي من الممكن إجمالها كما وضحتها (عبدالرحمن النحلاوي:٢٠٠٠، ٢) فيما يلي :
1. وجود طرفين للحوار أحدهما يتكلم والآخر يستقبل .
  2. وجود احترام متبادل بين كلا الطرفين ، ايا كانت الخلافات بينهما .
  3. وجود مواضيع مشتركة يتم الحوار حولها.
- 2. اخلاقيات ثقافة الحوار :**
- إذا كان للحوار مبادئ وأهداف فإن من الأهمية تحديد أهم اخلاقيات تلك الثقافة ، ومن تلك الاخلاقيات (عبدالرازق الداوي:٢٠٠٦، ٢٩٤).
- أ. احترام التعددية الثقافية لجميع الشعوب إنطلاقاً من حقيقة تمايز البشر من حيث اللون والعرق والثقافة والاقرار بأن التنوع الإنساني مصدر إثراء للوجود البشري والثقافة الإنسانية .
  - ب. تجنب الأفكار المسبقة ، والسعي لمعرفة الآخر كما يقدم نفسه ، والبحث عما يجمع ونبتذ مايفرق وقبول خصوصيات الآخر .
  - ج. الاحتكام إلى العقلانية مبدأ للحوار ، وتغليب الأسلوب العلمي على العاطفي والإنفعالي وممارسة النقد الذاتي .
  - د. الإدراك السليم لظروف الحوار وشروطه الموضوعية .
  - هـ. السعي لأن يكون الحوار رصيناً وبعيداً عن أشكال التشنج والتعصب وإعتماد النزاهة الفكرية وعدم التحيز للذات على حساب الآخر وعدم توظيف الحوار لخدمة أغراض أنانية أو هادفة للرغبة في الهيمنة .
  - و. رفض وجود معايير ثابتة لمفاهيم التقدم أو التخلف الثقافي بفرضها طرف آخر .
- 3. خصائص ثقافة الحوار :**
- ولثقافة الحوار خصائص عدة من أهمها ماذكره (عباس محجوب:٢٠٠٦، ٢٣١) والمتمثلة بالخصائص الآتية :
- أ. الانفتاح : حيث إن اكتساب ثقافة الحوار ومهاراته يسهم بدرجة كبيرة في الانفتاح على مستوى الأفراد والجماعات والدول والثقافات والديانات.
  - ب. القوة : إن ثقافة الحوار ومهاراته من خصائصها أنها تقوم على مبادئ ومصادر ثابتة وقوية مما يكسبها صفة النظام مع القوة والتناغم مع الأفكار والانسجام مع الثقافات .
  - ج. التدافع : التدافع والتفاعل مع الحياة والتحاور مع الآخر بصورة مضطربة وصولاً للحق وطلباً للعدل ونشراً لروح التسامح والخير باعتبارها من أهداف التربية على الحوار .
  - د. التغيير : التغيير سنة من سنن الخالق تبارك وتعالى وثقافة الحوار ومهاراته وسيلة لتغيير النفوس والأفكار داخل الأفراد ثم داخل المجتمع وهي وسيلة لتغيير الأمم كلها .
  - هـ. التدرج : من خلال دراسة الواقع ومعرفته ثم البدء بها .
  - و. السببية : وهو الأخذ بالأسباب المعينة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته بين افراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات مع بعضها البعض .
- 4. معوقات تنمية ثقافة الحوار :**

- على الرغم من إيجابيات الحوار ، فإن الحوار بين الأطراف في المؤسسات التعليمية يواجه تحديات ومعوقات لخصها ( بدرالحسين : ٢٠١١ ، ١١٢ ) ، و ( فهد العبودي : ٢٠٠٥ ، ٨٨ ) في الآتي :
- أ. الإدارة التسلطية تشل منهج الحوار ، وتغيبه عن الساحة ، وتحل الاستبداد بالرأي والدكتاتورية وتصدير القرارات لاصارمة بدلاً من الحوارات .
- ب. البيئة المدرسية التقليدية ، وتعد المدرسية التقليدية معوقاً من معوقات الحوار ، فالأسرية المنغلقة تسهم بقدر كبير في إماتة الحوار ، وبخاصة مع عدم استشعار أولياء الأمور لأهمية تربية أبنائها
- ج. قلة التواصل بين أولياء الأمور وبين المدرسة .
- د. الحساسية المفرطة بين قيادة المدرسة والمعلمين ، وغياب جانب العلاقات الإنسانية .
- هـ. عدم مراعاة أدب الحوار .
- و. التسرع والاستنتاج الخاطئ .
- ز. عدم تحديد الهدف من الحوار وتشعب الموضوع .
- ح. عدم كفاءة قيادة المدرسة الفنية والمعرفية .

**ثانياً : إعداد دليل المعلم** لتدريس الوجدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي العام باستخدام استراتيجية حوض السمك لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، وقد جاءت محتويات الدليل متضمنة على :

- ◀ مقدمة الدليل .
  - ◀ الأهداف العامة للوجدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي .
  - ◀ استراتيجية حوض السمك .
  - ◀ توجيهات عامة للمعلم .
  - ◀ الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص لتدريس كل موضوع .
  - ◀ الدروس التي تم إعدادها باستراتيجية حوض السمك .
  - ◀ قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في عملية التدريس .
- وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين في مجال تدريس المواد الفلسفية ، للتأكد من صلاحية الدليل للاستخدام ، وقد أبدوا بعض الملاحظات وهي (إعادة النظر في صياغة بعض المواقف والأمثلة الحياتية التي احتواها الدليل – تعديل بعض الأهداف الإجرائية ببعض الدروس – إضافة بعض الأنشطة التعليمية التي تصلح لتحقيق هدفاً للبحث ) .
- وبذلك أصبح مناسباً للتطبيق على العينة الأساسية ، والملحق (١) يوضح دليل المعلم .
- كتاب الطالب : تم إعداد كتاب الطالب ، ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس ، ويشمل كتاب الطالب العناصر التالية :
- ◀ مقدمة .
  - ◀ جدول الموضوعات ووحداتها وعدد الحصص الخاصة بكل موضوع .
  - ◀ توجيهات عامة للطالب .
  - ◀ الدروس التي تم إعدادها في ضوء استراتيجية حوض السمك .
- وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تدريس المواد الفلسفية ، كما تم عرضة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام وعددهم (١٧) طالباً وطالبة ، بهدف تعرف مدى ملائمة الصياغة اللغوية للكتاب وأسلوب العرض ، والأنشطة التعليمية ، والملحق (٢) يوضح كتاب الطالب .

### ثالثاً : أداة البحث :

- ◀ تم تطبيق اختبار مستوى ثقافة الحوار " اختبار مواقف " : إعداد (ولاء صلاح الدين ، ٢٠١٣) .
- ◀ **هدف الاختبار :** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام بعد دراستهم لموضوعات علم الاجتماع في ضوء استراتيجية حوض السمك .

◀ **تحديد أبعاد الاختبار :** في ضوء الدراسات السابقة ، والأبحاث والكتابات التي تمت في مجال الحوار واصله وقواعده ، تم تحديد أبعاد اختبار مستوى ثقافة الحوار في الأبعاد التالية : ( عدم التعصب ، الابتعاد عن الاجواء الانفعالية ، عدم تتبع الاخطاء الناجمة عن الإنفعال ، التسليم بإمكانية صواب الخصم ، الحرية الفكرية ، الانضباط بالقواعد المنطقية والحجة والبرهان ) .

#### ◀ **وضع تعليمات الاختبار :**

قد روعى عند إعداد تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي .

#### ◀ **صياغة مواقف الاختبار :**

وقد استعانت الباحثة بالدراسات السابقة والكتب التربوية ، بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المعايير اللازمة لإعداد المواقف المتكثلة في الأتي :

إن المواقف تواجه طلاب المرحلة الثانوية في حياتهم المدرسية والعامية .  
أن تكون الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف واضحة لألبس فيها ولاغموض .  
أن يكون عدد المواقف المتضمنة في الاختبار مناسب يراعي الزمن ولايؤدي إلى الشعور بالملل والضيق ، وأن تغطي المواقف أبعاد مستوى ثقافة الحوار بشكل متوازن .

#### ◀ **عرض الاختبار على المحكمين :**

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم على الاختبار وإقرار مدى صلاحيته كإداة لمستوى قياس ثقافة الحوار .

#### ◀ **وصف اختبار ثقافة الحوار :**

يحتوي اختبار مستوى ثقافة الحوار على (٢٥) موقفاً موزعاً على النحو التالي :

#### جدول (١) مواقف اختبارات ثقافة الحوار وتوزيعها على الأبعاد

م	أبعاد ثقافة الحوار	عدد المفردات	ارقام المفردات في الاختبار
١	عدم التعصب	٤	(١)،(٢)،(٣)،(٤)
٢	الابتعاد عن الاجواء الانفعالية	٥	(٥)،(٦)،(٧)،(٨)،(٩)
٣	عدم تتبع الاخطاء الناجمة عن الانفعال	٣	(١٠)،(١١)،(١٢)
٤	التسليم بإمكانية صواب الخصم	٤	(١٣)،(١٤)،(١٥)،(١٦)
٥	الحرية الفكرية	٤	(١٧)،(١٨)،(١٩)،(٢٠)
٦	الانضباط بالقواعد المنطقية والحجة والبرهان	٥	(٢١)،(٢٢)،(٢٣)،(٢٤)،(٢٥)
	<b>المجموع</b>		<b>٢٥</b>

#### ◀ **رابعاً : الإجراءات الميدانية للبحث :**

##### **عينة البحث :**

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بمدرسة الشهيد البطل عبد الباسط حسن عبد الباسط الثانوية بنات بإدارة المعصرة ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة بفصل (٤/٢) ، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة بفصل (٦/٢) .

وقد قام الباحثة بضبط المتغيرات الدخيلة ؛ حيث راعى أن تكون الطالبات من منطقة سكنية واحدة وهي المعصرة ، والتأكد من تقارب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتماتل العمر ، وتماتل عامل الجنس بحيث تحتوي كل مجموعة على إناث ، وأن تكون فترة التدريس واحدة .

كما تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على عينة البحث يومي الأحد والاثنين الموافق ٩، ١٠/٢/٢٠٢٠م ؛ حتى يتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح المحددة ، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار ثقافة الحوار

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		دح	ع	م	(ن)	المجموعة	الابعاد
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٦٦	,٢٥٨	٥٨	٥٠٤,	١,٥٧	٣٠	الضابطة	عدم التعصب
				٤٩٨,	١,٦٠	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,٤٣٠	٥٨	٤٨١,	١,٩٠	٣٠	الضابطة	الابتعاد عن الأجواء الانفعالية
				٦٩٩,	١,٨٣	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,٠٠٠	٥٨	٥٠٧,	١,٥٣	٣٠	الضابطة	عدم تتبع الأخطاء الناجمة عن الإنفعال
				٥٠٧,	١,٥٣	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,٢٥٤	٥٨	٥٠٧,	١,٥٣	٣٠	الضابطة	التسليم بامكانية صواب الخصم
				٥٠٩,	١,٥٠	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,٤٦٨	٥٨	٥٩٦,	١,٧٠	٣٠	الضابطة	الحرية الفكرية
				٥٠٤,	١,٧٧	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,٤٠٥	٥٨	٦٢٦,	١,٧٧	٣٠	الضابطة	الانضباط بالقواعد المنطقية
				٦٤٨,	١,٨٣	٣٠	التجريبية	
غير دالة	٢,٦٦	,١٧٧	٥٨	٢٨٧,	١٠,٠٠	٣٠	الضابطة	الاختبار ككل
				٦١٧,	١٠,٠٧	٣٠	التجريبية(١)	

ويتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار ثقافة الحوار حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٧٧) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٦) وهي غير دالة ، وكل قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وهي غير دالة ، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات اختبار ثقافة الحوار .

**التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :**

بدأت عملية تدريس الوجدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٢/٩م واستمرت عملية التدريس لمدة (٦) اسابيع حتى تاريخ توقف الدراسة (٢٠٢٠/٣/١٥م) بناءً على قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠م بشأن تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات و (٧٦٨) لسنة ٢٠٢٠م بشأن خطة الدولة الشاملة لحماية المواطنين من أية تداعيات محتملة لفيروس كورونا المستجد .

حيث قام أحد المعلمين بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية حوض السمك وعهد لمعلم آخر من ذوي الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .

**التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين :**

تم تطبيق أداة البحث إلكترونياً بعد صدور قرار بإنهاء العام الدراسي حتى تاريخ ٢٠٢٠/٣/١٥م واستمر التطبيق خلال اسبوعين لينتهي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٩م

**تصحيح أداة البحث وتفرغ البيانات :**

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين ، تم تصحيحهما وفق مفتاح التصحيح وقواعد التصحيح المحددة ، ثم رصد الدرجات للمجموعتين في جداول تمهيداً للمعالجة الإحصائية ؛ بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج .

**المعالجة الإحصائية ، وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :**

عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية في البعدي على اختبار ثقافة الحوار:

**جدول رقم (٣)**

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

حجم التأثير	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		دح	ع	م	(ن)	المجموعة	الابعاد
				الجدولية	المحسوبة						
كبير	,٦٩	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	١١,٥٦٨	٥٨	٠,٥٩٢	١,٨٣	٣٠	الضابطة	عدم التعصب بعد التعصب
							٠,٥٦٨	٣,٥٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٧٤	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	١٣,٠٦٩	٥٨	٠,٧٨٥	١,٩٣	٣٠	الضابطة	الابتعاد عن الأجواء الانفعالية
							٠,٥٨٣	٤,٢٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٥٧	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	٨,٨١٧	٥٨	٠,٥٦٨	١,٥٧	٣٠	الضابطة	عدم تتبع الأخطاء الناجمة عن الإنفعال
							٠,٤٥٠	٢,٧٣	٣٠	التجريبية	
كبير	,٥٨	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	٩,٠٣٤	٥٨	٠,٦٩١	١,٧٣	٣٠	الضابطة	التسليم بإمكانية صواب الخصم
							٠,٦٥١	٣,٣٠	٣٠	التجريبية	
كبير	,٧٣	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	١٢,٥٥٠	٥٨	٠,٥٠٤	١,٥٧	٣٠	الضابطة	الحريّة الفكرية
							٠,٦٢١	٣,٤٠	٣٠	التجريبية	
كبير	,٧٣	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	١٢,٨١٣	٥٨	٠,٦٨١	٢,١٣	٣٠	الضابطة	الانضباط بالقواعد المنطقية
							٠,٦٦٩	٤,٣٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٩٣	لصالح التجريبية (٢)	دالة عند ٠,٠١	٢,٦٦	٢٨,٠٧٦	٥٨	١,٣٥٧	١٠,٧٧	٣٠	الضابطة	الاختبار ككل
							١,٦٢٩	٢١,٦٣	٣٠	التجريبية	

### ويتضح من الجدول السابق يتضح التالي :

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار ثقافة الحوار لصالح المجموعة التجريبية ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار ثقافة الحوار ، والتي بلغت (٢٨,٠٧٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٦٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجب جزئياً عن السؤال الأول الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية حوض السمك فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثانى الثانوي العام ؟

- أن قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لمستوى "ثقافة الحوار" هو (٠,٩٣) وهذا يعنى أن نسبة (٩٣%) من التباين الحادث فى مستوى ثقافة الحوار ( المتغير التابع ) يرجع إلى استخدام استراتيجية حوض السمك ( المتغير المستقل ) وذلك عند استخدام اختبار ثقافة الحوار ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل. - ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى ثقافة الحوار لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام استراتيجية حوض السمك عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

(٢) عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى و البعدى على اختبار ثقافة الحوار:

التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث، والذي ينص على أنه



" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تدرسن مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حوض السمك في التطبيق البعدي على اختبار ثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي .

" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الحوار. وجدول (٤) التالي يوضح ذلك

#### جدول رقم (٤)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الحوار

حجم التأثير	قيمة مربع إيتا $\eta^2$	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		ح	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	م ف	(م)	(ن)	التطبيق	الابعاد
				المحسوبة	الجدولية							
كبير	٨٨,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٩٩٤,١٤	٢٩	١٣١,	٩٦٧,١	٥٧,٣	٣٠	البعدي	عدم التعصب
									٦٠,١	٣٠	القبلي	
كبير	٩٢,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٣٠٩,١٨	٢٩	١٣٣,	٤٣٣,٢	٢٧,٤	٣٠	البعدي	الابتعاد عن الأجواء الانفعالية
									٨٣,١	٣٠	القبلي	
كبير	٧٦,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٨٩٣,٩	٢٩	١٢١,	٢٠٠,١	٧٣,٢	٣٠	البعدي	عدم تتبع الأخطاء الناجمة عن الإنفعال
									٥٣,١	٣٠	القبلي	
كبير	٨٣,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٢٤٥,١٢	٢٩	١٤٧,	٨٠٠,١	٣٠,٣	٣٠	البعدي	التسليم بإمكانية صواب الخصم
									٥٠,١	٣٠	القبلي	
كبير	٨٠,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٠٦٢,١١	٢٩	١٤٨,	٦٣٣,١	٤٠,٣	٣٠	البعدي	الحريّة الفكرية
									٧٧,١	٣٠	القبلي	
كبير	٩٣,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٣٦٢,٢٠	٢٩	١٢٤,	٥٣٣,٢	٣٧,٤	٣٠	البعدي	الانضباط بالقواعد المنطقية
									٨٣,١	٣٠	القبلي	
كبير	٩٧,	لصالح البعدي	دالة عند ٠,١,	٧٦,٢	٧١٦,٣٠	٢٩	٣٧٧,	٥٦٧,١١	٦٣,٢١	٣٠	البعدي	الاختبار ككل
									٠٧,١٠	٣٠	القبلي	

\* ويتضح من جدول (٤) :

- وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الحوار، والتي بلغت (٣٠,٧١٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦) وهي ودالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه. ويعنى هذا قبول الفرض الرابع من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الأول الذي ورد في مشكلة البحث وهو : "ما فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة الحوار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام؟

- أن قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) "المستوى" ثقافة الحوار" هو (٩٧,٠) وهذا يعني أن نسبة (٩٧%) من التباين الحادث في مستوى ثقافة الحوار (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية حوض السمك (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار ثقافة الحوار، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في ثقافة الحوار لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية حوض السمك.

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطالبات المجموعة التجريبية في البعد الأول "عدم التعصب" من اختبار ثقافة الحوار، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلي على متوسط (١,٦٠) وفي الأداء البعدي على متوسط (٣,٥٧).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الأول "عدم التعصب" من اختبار ثقافة الحوار، والتي بلغت (١٤,٩٩٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (٢,٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أنه وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢) في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الأول "الحوار" من اختبار ثقافة الحوار؛ لصالح التطبيق البعدي.

- أن قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للبعد الأول "عدم التعصب" هو (٨٨,٠) وهذا يعني أن نسبة (٨٨%) من التباين الحادث في عدم التعصب من اختبار ثقافة الحوار (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية حوض السمك (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار ثقافة الحوار، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

**ويظهر التحليل الإحصائي للنتائج أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى العوامل التالية:**

- اعتماد الإستراتيجية على مبدأ التعاون بين الطالبات في عرض الأفكار في شكل جماعي من خلال (مجموعة المشاركات) ثم عرضها على طالبات (المجموعة الملاحظات) لإتاحة فرصة لتبادل الأدوار بين المجموعتين ونقد وتحليل الأفكار التي يتوصلن إليها، وهذا غير متوفر في الطريقة التقليدية.
- كانت طالبات المجموعة التجريبية أكثر إيجابية وتفاعلاً في الموضوعات المختلفة لمادة علم الاجتماع في إطار جو من حرية الحوار وضوابطه، وإعطاء مساحة كافية.
- اعتماد استراتيجية حوض السمك على عدد من طرق ومداخل التدريس المتنوعة ساعد على مراعاة الفروق الفردية، وأعطى ذلك للمعلم والطالبات الفرصة للإبداع، كما أن سيرها على خطوات محددة جعل الطالبات يسرن بشكل منظم زينقلن في التعلم بسهولة وهذا ساهم في زيادة القدرة المعرفية لديهن.
- تنوع الأنشطة التعليمية التي عرضها كتاب الطالب وفاعلية الطالبات في القيام بها جعل ممارسة ثقافة الحوار شئ واقعي يمكن التدرب عليه داخل الفصل، وأن ما تم عرضه يربطهن بالحياة اليومية الجارية، ويفيدهن في حياتهن الحالية والمستقبلية، مما جعلهن أكثر نشاطاً ودافعية للتعلم، وبالتالي سهولة ممارسة الحوار في ظل سلوكياته و أدابه وقواعد.
- تنوع الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها داخل الفصل، مثل: الصور، الأمثال الشارحة، المخططات، بعض المواقف الحياتية، ساعد على تفاعل الطالبات، وسهولة فهمهن وممارستن للحوار في ضوء الإلتزام بضوابط الحوار ومهاراته.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية في مجملها مع أسفرت عنه بعض البحوث – التي سبق الإشارة إليها – مثل : وتتفق نتائج الدراسة الحالية في مجملها مع ما أسفرت عنه بعض البحوث – التي سبق الإشارة إليها – مثل : دراسة الدعيج (٢٠٠٥)، ولاء صلاح الدين (٢٠١٣)، أروى العودة (٢٠١٧)، هدى السيد (٢٠١٨)، ودراسة Stables (2003)، Brodah (2018)، Smulder (2004)، Candido (2007).

### **التوصيات والمقترحات :**

انطلاقاً من نتائج البحث – التي سبق ذكرها – يوصي الباحث بما يلي :  
• ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجية حوض السمك، وذلك لما لها من أهمية في جعل عملية التدريس أكثر متعة وإيجابية.

«إعادة النظر في المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بما يتلاءم مع تنمية ثقافة الحوار ومهاراته ادى المتعلمين .

«التأكيد على دور المعلم في غرس أبعاد ثقافة الحوار لدى طلابه اثناء ممارسة العملية التعليمية من خلال التشجيع على عمل المناظرات والإذاعة المدرسية التي تتيح فرصة امام الطلاب على ممارسة مهارات ثقافة الحوار .

«تحفيز الباحثين في الميدان التربوي لإعداد بحوث ودراسات متنوعة حول كيفية تنمية ثقافة الحوار ، من خلال مختلف المناهج الدراسية .

### **البحوث المقترحة :**

- فاعلية استخدام استراتيجية حوض السمك في علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية .

- فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية .

### **خاتمة البحث :**

استهدف البحث بيان مدى فاعلية استراتيجية حوض السمك لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام من خلال تدريس مادة علم الاجتماع .

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو أهمية إكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لأبعاد ثقافة الحوار . ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بضرورة غرس وتنمية مهارات ثقافة الحوار ؛ وذلك لما لهما من دور في تحقيق الأهداف التعليمية .

وفي النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث في مجال تحسين تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية ، كما تأمل أن يهتم القائمون على التعليم في جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائجه .

### **المراجع**

- القرآن الكريم .
- مكتبة التربية العربي لدول الخليج : ٢٠٠٨ .
- إبراهيم عبدالله العبيد (٢٠١٧): " تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية ، الدواعي والمبررات والأساليب، دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة " ( مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ط٣) .
- أحمد باحارث (٢٠١٠) : " مدى اسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس " ( رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ) .
- أروى بنت سليمان بن حمد العودة (٢٠١٧) : " دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم ، دراسة ميدانية " ( رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، السعودية ) .
- بدر الحسين (٢٠١١): " الحوار المدرسي : كيف تؤسس حوار مدرسياً ناجحاً ؟ " ( مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ) .
- درغام جبارمحمود (٢٠١٤) : " اثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني المتوسط " ( رسالة ماجستير ، مجلة الاداب ، العدد ١٠٩ ، عمان ) .
- زهير توفيق (٢٠٠٤) : " أسس الحوار " ( بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن الحوار مع الذات ٢٥-٣٠ يوليو ، كلية الآداب والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ) .
- زيد بدر محمد العطار (٢٠١٦) : " اثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العلمي في تدريس مادة المطالعة " ( مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٤ ، العدد ١ ، جامعة بابل ) .

- ريم خليف الباني ( ٢٠٠٦ ) : " ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود ) .
- رمضان بدوي (٢٠١٠) : " التعلم النشط " ( دار الفكر ، عمان ، الأردن ) .
- سعاد محمد ( ٢٠٠١ ) : " تقويم أداء معلمي التاريخ في استخدام طريقة الحوار في التدريس في مرحلة الثانوية " ( مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة العدد ٢٥ ) .
- سماح عبد الكريم عباس الفتلي ( ٢٠١٥ ) : " استراتيجيات حوض السمك وفعاليتها في تنمية المهارات العقلية لطلبة قسم الفيزياء وتحصيلهم الدراسي " ( مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٢ ) .
- طارق كامل الجناني (٢٠١٧) : " فاعلية بعض استراتيجيات تدريس مادة الاحياء في تنمية مستوى التحصيل والاتجاهات التعاونية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط " ( مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، العدد ١٧٤ ) .
- عباس محجوب ( ٢٠٠٦ ) : " الحكمة والحوار علاقة تبادلية " ( مكتب الدراسات التربوية الإسلامية ، عمان ، الاردن ) .
- عبد الرازق الداوي (٢٠٠٦): " في اخلاقيات الحوار بين الثقافات حول مبداء التسامح وحق الاختلاف " ( مجلة التسامح العدد ١٥ ) .
- عبدالرحمن النحلاوي ( ٢٠٠٠ ) : " اصول التربية الإسلامية " ( دمشق ، دار الفكر المعاصر ) .
- عبدالله سليمان المشوخي ( ٢٠٠٥ ) : " الحوار في الاسلام واثره على الشباب " ( جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، مجلة التضامن الوطني ضد الارهاب : الأمن رسالة الإسلام ) .
- عبدالواحد حميد الكبيسي (٢٠١٤) : " تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية : المعرفة وما فوق المعرفة " (مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ) .
- عقيل حسين عقيل ( ٢٠٠٤ ) : " منطق الحوار بين الانا والآخر " ( دار الكتاب الجديدة المتحدة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ) .
- عمر عبدالرحيم نصر الله (٢٠٠٤) : " تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه " ( عمان دار وائل ) .
- فهد العبودي ( ٢٠٠٥ ) : " الحوار منهج وسلوك " ( دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع ، الرياض ) .
- كوثر كوجك (٢٠٠٨) : "تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي " (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت).
- محسن علي عطية ( ٢٠١٥ ) : " التعلم أنماط ونماذج حديثة " ( دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ) .
- محمد الصبحي (٢٠١٢) : " فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة " (رسالة ماجستير ، جامعة طيبة ، كلية التربية ) .
- محمد أحمد ابو سمرة (٢٠٠٨) : " الإتصال الإداري والإعلامي " ( عمان ، دار أسامة ) .
- محمد حمدان (١٩٨٩) : " التنفيذ العلمي للتدريس بمفاهيم تقنية وتربوية حديثة " ( سلسلة التربية الحديثة ، عمان ، الاردن ) .
- محمد فضل الله (١٩٩٨) : " الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " ( عالم الكتب ، القاهرة ) .
- محمد السيد سعيد (٢٠١٣) : " فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طلاب المعلمين تخصص الإعلام التربوي " ( مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد ١٤١ ) .
- محمد قطناني (٢٠١٠) : " تطوير المهارات الحياتية " ( الاردن ، دار جرير للنشر والتوزيع ) .
- مروة علي السيد (٢٠١١) : " فاعلية استراتيجيات حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية فهم الطبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الإعدادية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قناة السويس ، القاهرة )

- مي الدعيح ( ٢٠٠٥ ) : " عوامل تنمية الحوار والنفاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات " (رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية) .
- ميسر حمدان عودات ( ٢٠١٧ ) : " فاعلية استراتيجيات حوض السمك في تنمية التفكير الإستدلالي لدى طالبة الصف التاسع الاساسي في مادة التاريخ بالاردن .
- هدى السيد (٢٠١٨) : " فعالية استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية " ( بحث منشور في مجلة القراءة والمعرفة ، عدد ١٩ ، مصر ) .
- ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٣) : " فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار والتفكير التأملي لدى طلاب الثانوية " ( مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس العدد ٣٩ ) .
- يوسف فرحات (٢٠٠٦) : " الحوار ، أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية " ( فلسطين ، مركز العلم والثقافة ) .
- يوسف قطامي (٢٠١٣) : " استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية " (دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان )
- Andrew,Stables(2003): “ **Learning Identity and Classroom Dialogue Department of Education** “journal of Educational Enquiry,vol, No1)
- Brevig , Laurey (2009) : “ **The Fishbowl and The Files: Aclassroom Study of the Relationship between Book clubs Talk Reflection and community** “ Eric Number : ED 515927.
- Brodahl, Cornelia; Wathne, Unni(2018): “**Imaginary Dialogues in Service Teachers’ Steps Towards Mathematical Argumentation in Classroom Discourse**” ( journal of international society for teacher Educational ,v22 n1,Eric Number 1237531).
- Candido, J&Murman , E(2007): “ **Active Learning Strategies for Teaching Learn Thinking** “ ( international CDIO Conference & Collabrators ‘meeting , Combridge .USA). [www.Cdio.org/Knowledge/ Teaching / learn- Thinking .](http://www.Cdio.org/Knowledge/ Teaching / learn- Thinking .)
- David,H.El Kind&Fredy Sweet(1998): “ **Ethical Reasoning and the Art of Classroom Dialogues**” (Educational LeaderShip 54 ).
- Keck- Mc Nulty, Cynthia (2004): “ **Group LeaderShip Training : What is Learned Using Afishbowl method**” ( Kent State University , Proquest Dissertations Publishing . Umi Number : 3133682
- McIntyre, Ellen, KYLe& Diane; Moor(2006): “**Aprimary Grade Teachers . Guidance Toward Small –Group Dialogue**”( Reading Research Quarterly .(peer Review journal).
- Miller,R.Benz,J.&Wysocki,D.(2002): “ **Encouraging Collaborative Learning Computer mediated**”( <https://eric.ed.gov>), ERIC Number ED.47925.
- Smulder,F,Vander Lugt, R.&B Smulders ,D.(2004): “ **Teaching The retical Concepts to Larg Groups of design student using Fishbowl Sessions** “ ( International engineering and Product design Education Conference ) .